،د .ديفيد ترنر، إنجيل يوحنا، الجلسة 14
يوحنا 12 :1-50

ديفيد تورنر وتيد هيلدبراندت 2024 ©

هذا هو الدكتور ديفيد تورنر في تعليمه عن إنجيل يوحنا .هذه هي الجلسة 14، العودة إلى أورشليم للمرة .الأخيرة، يوحنا 12 :1-50

.لقد نظرنا للتو إلى يوحنا 11 والمعجزة الرائعة والمذهلة لإنجيل يوحنا، وهي إقامة لعازر من بين الأموات

نحن لا نندهش من أن هذا قاد العديد من المارة إلى الإيمان بيسوع .الأمر المذهل والمخيب للآمال في هذا الحادث هو أن القيامة جعلت القادة الدينيين يعقدون العزم على التخلص من يسوع .ردًا على ذلك، ذهب يسوع بعيدًا إلى مكان غامض يُعرف باسم أفرايم، تمامًا كما فعل قبل يوحنا 11، حيث ذهب لفترة وجيزة إلى .بيت عنيا عبر الأردن

.لقد أصبح من الضروري أن يبتعد يسوع عن أورشليم لبعض الوقت فقط للحفاظ على سلامته الشخصية لذا، كما يختتم يوحنا 11، ذهب يسوع إلى أفرايم، تاركًا الناس في أورشليم مع اقتراب عيد الفصح في حالة من .الترقب .إنهم يحاولون فهم ما حدث ليسوع

إنهم يتساءلون عما إذا كان موجودًا في المهرجان على الإطلاق .الفصل 11، الآية 56، بناءً على اجتماعهم الأخير، قرر المجمع أنهم قد مرروا كلمة مفادها أن أولئك الذين يرون يسوع يجب أن يبلغوا عنه حتى يتم القبض عليه .لذا، نأتي بعد ذلك إلى الإصحاح 12 ويعود يسوع إلى بيت عنيا، إلى بيت لعازر ومريم مرثا، ثم .يدخل المدينة

يبدأ التقليد السينوبتيكي بالعودة إلى الصورة بالنسبة ليوحنا أيضًا هنا، حيث لدينا ما يُطلق عليه عادة الدخول المنتصر .لذا، كما هي عادتنا، ننظر أولاً إلى التدفق السردي للفصل، ثم نعود ونستكشف بعض المشكلات في الفصل .إذًا، عاد يسوع الآن من أفرايم إلى بيت عنيا، شرق جبل الزيتون مباشرةً، وحصلنا على المسحة .بواسطة مريم أثناء العشاء مع لعازر

من الآن فصاعدًا، سيكون لعازر مرتبطًا بشكل وثيق بيسوع، لدرجة أن القادة اليهود سيكون عليهم أن يقرروا ليس فقط قتل يسوع ولكن أيضًا قتل لعازر لأن لعازر هو بمثابة العرض أ لبراعة يسوع وقدرته .والآيات التي صنعها وحقيقة رسالته وقوته كوكيل الآب على الأرض .لذا، إذا أردنا التخلص من يسوع، فيجب علينا التخلص من لعازر، وهو أمر يشبه تقريبًا فيلم العصابات حيث يتعين عليك قتل جميع الشهود لكي تحافظ على نفسك من الوقوع في المشاكل، لسوء الحظ .لذا، دخل يسوع إلى أورشليم بضجة كبيرة، وهنا نعود إلى ،التقليد الشامل للدخول المنتصر، ولدينا حادثة حيث تم تحديد بعض الأشخاص على أنهم يونانيون .سنتحدث أكثر قليلاً لاحقًا عن هوية هؤلاء الأشخاص وما قد يمثلونه في الإنجيل

إنه جزء محير بعض الشيء من الفصل .لذلك، هؤلاء الأشخاص الذين هم يونانيون يريدون رؤية يسوع .ليس .من الواضح ما إذا كانوا قد رأوه بالفعل أم لا

أعتقد أنهم سيفعلون ذلك، لكن النص لا يذكر ذلك صراحة .ثم عندما يحتوي الفصل على الجزء الأكثر حزنًا بالنسبة لي من إنجيل يوحنا، حيث ينظر المؤلف إلى الوراء ويتأمل في كل ما قاله يسوع وكل ما فعله يسوع ويتأمل في حقيقة أنه لم تكن هناك استجابة إيجابية مثيرة .له .وهكذا، فإن الآية الوحيدة التي أعتقد أنها في .الواقع، من نواحٍ عديدة، هي الآية الأكثر حزنًا في إنجيل يوحنا، تقريبًا نوع من النحيب الحزين

حتى بعد أن أجرى يسوع أمامهم آيات كثيرة، لم يؤمنوا به .انها مثل، ماذا ستفعل؟ لقد فعل كل ما ،37 :12 يمكنه فعله .لقد فعل ذلك مرة بعد مرة، سنة بعد سنة، مهرجان بعد مهرجان، ولكن على الرغم من كل .الأشياء التي فعلها، وأبرزها العلامات السبع التي بلغت ذروتها في إقامة لعازر، إلا أنهم لم يؤمنوا به

لذا، فإننا نخرج من هذا التفكير مهزومًا .ومع ذلك، ظهرت على الفور نبوءة إشعياء في الصورة .وهكذا، فإن .الأمر كله يُنسب إلى عناية الله

ومع ذلك فإن الله لا يستغرب هذا .وهكذا فإن كل شيء بيد الله .لذلك، ننتقل من ذلك الحين إلى هذا النوع من الملخص الأخير لخدمة يسوع والمنهج اللاهوتي لها، والاعتراف بأن الكثيرين آمنوا بالفعل، على الرغم من .أنهم لم يعلنوا عن إيمانهم علنًا

ثم الجزء الأخير من إنجيل يوحنا من الإصحاح 12، الآيات 44 إلى 50، عندما تقرأه، يبدو تقريبًا وكأنه ملخص مختصر لكل ما علمه يسوع حتى الآن .لذا، دعونا نقرأها معًا ونتذكر فقط كل ما وصل إلى هذه النقطة ،ونستخدم هذا كملخص لخدمة يسوع العامة في إنجيل يوحنا .من آمن بي، بداية الآية 44، أقول، وليس 47 .من يؤمن بي، ليس يؤمن بي فقط، بل بالذي أرسلني

والذي ينظر إلي يرى الذي أرسلني .أنا قد أتيت إلى العالم نورًا، فمن يؤمن بي لا يبقى في الظلمة .إن سمع أحد .كلامي ولم يحفظه فأنا لا أدين ذلك الشخص لأني لم آت إلى العالم لأدين العالم بل لأخلص العالم

هناك قاض لمن يرفضني ومن لا يقبل كلامي .إن الكلمات ذاتها التي تكلمت بها ستدينهم في اليوم الأخير .لأني .لم أتكلم من نفسي، لكن الآب الذي أرسلني أوصاني أن أقول كل ما تكلمت

وأنا أعلم أن وصيته تؤدي إلى الحياة الأبدية .لذا، كل ما أقوله هو بالضبط ما قال لي الآب أن أقوله ".إذن، هذا هو تدفق رواية يوحنا التي تنتهي بهذه الكلمات من الآيات 44 إلى 50، والتي، في رأيي على الأقل، نوع من تكرار ما كان عليه يسوع .نقول كل شيء في هذا الإنجيل باختصار، والآن ننتقل وننظر إلى المقطع مرة أخرى .بطريقة أكثر موضوعية ونلاحظ فقط ما يحدث بالفعل مع تطور هذه الأشياء في يوحنا

ولسوء الحظ، لقد قلنا من قبل أن الصراع المحتدم قد وصل إلى ذروته، وأعتقد أن هذا الفصل يوضح أنه قد وصل إلى وضعه النهائي .لذلك لن نأخذ الوقت الكافي للعودة والنظر إلى كل هذه النصوص التي ندرجها هنا على الشريحة، ولكن كما تعلمون، بالعودة إلى زيارة يسوع الأولى إلى أورشليم عندما طهر الهيكل وتم تحدي سلطته هناك، مرارًا وتكرارًا خلال الفصول التالية، نجد أن الاستجابة السلبية ليسوع تتزايد، وعلى الرغم من تذكيرنا عبر الإنجيل بأن المزيد والمزيد من الناس يؤمنون به، فإن الانطباع واضح تمامًا أن المزيد والمزيد والمزيد من الناس لا يؤمنون به .يؤمنون به، والأشخاص الأكثر أهمية هم الذين يديرون الأمور الذين لا يؤمنون به .على الأقل معظمهم لا يفعلون ذلك لأن لدينا نيقوديموس ويوسف الرامي الذين من الواضح أنهم .كانوا على الأقل بشكل معتدل في هذا الوقت لصالح يسوع

،لذا، فإن الصراع المحتدم يصل إلى ذروته، كما أن إقامة لعازر، التي تعتقد أنها يجب أن تجعل الأمور أفضل بمعنى ما، تجعل الأمور أسوأ لأنها تؤدي إلى مجموعة أخرى من الناس تؤمن بيسوع، لكنها كما أنه لا يؤدي إلا ،إلى زيادة عزيمة وغضب أولئك الذين لا يؤمنون بيسوع .إذًا لديك عدد أكبر من المؤمنين بحسب 11:45 لكن لديك حافزًا أكبر من جانب أولئك الذين لا يريدون أن يتخلص يسوع منه، لأن إقامة لعازر تم تصويرها على أنها شيء أثار حماسة أتباع يسوع جميعًا .كلما زاد عدد الأشخاص الذين يأتون بالفعل لحضور عيد الفصح، سمعوا هذه الأخبار عن وجود نبي في المدينة أقام للتو شخصًا من بين الأموات .يمكنهم أن يروا

الشخص الذي قام من بين الأموات، وبالتالي فإن الفريسيين الآن في ورطة لأنه ليس عليهم أن يتخلصوا من يسوع فحسب، بل أيضًا من أقامه يسوع من بين الأموات.

لذا، بعد رؤية النصوص بشكل متكرر في يوحنا حيث قال يسوع، "ساعتي لم تأت بعد"، بدءًا من قانا الجليل في الإصحاح الثاني، لدينا الآن إشارة أخيرًا إلى حقيقة أن ساعة يسوع قد جاءت .يوحنا الإصحاح 12 الآية 23 ،يقول يسوع :قد أتت الساعة ليتمجد ابن الإنسان حقًا .أقول لكم :إن لم تقع حبة الحنطة في الأرض وتمت فهي تبقى حبة واحدة، ولكن إذا ماتت تأتي ببذور كثيرة.

لذا، يتحدث يسوع الآن بشكل واقعي وواضح جدًا عن أن وقته قصير وأن موته قريب جدًا .الشيء الآخر المثير للاهتمام في هذا الفصل هو الحدث الذي يسبق النص الذي قرأته للتو .يخبرنا يوحنا الإصحاح 12 والآية 20 أنه كان هناك بعض اليونانيين بين الذين صعدوا ليسجدوا في العيد وأنهم جاؤوا إلى فيلبس الذي كان من بيت صيدا في الجليل يطلبون، يا سيد، نود أن نرى عيسى.

لذلك، ذهب فيلبس لرؤية أندراوس، وأخبر أندراوس وفيلبس يسوع بدورهما .يبدو هذا غريبًا بعض الشيء لأنه لا توجد آية تقول، ردًا على الاستفسار، خرج يسوع للقائهم وقال :لا شيء من هذا القبيل .لذا، فهو مجرد نوع من التعليق، وما يقوله يسوع بعد ذلك لا يجيب مباشرة على السؤال عما إذا كانت الآيات ذات الحروف الحمراء، إذا كنت تريد أن تسميها كذلك، من الآيات 23 إلى 28، وما إذا كان قد خرج و قال هذه الكلمات لهؤلاء اليونانيين الذين يريدون رؤيته، أو ما إذا كان هذا مجرد شيء يقوله لتلاميذه في التأمل بناءً على طلب اليونانيين.

إذا، من هم هؤلاء الأشخاص؟ من هم هؤلاء اليونانيون الذين يأتون للعبادة في عيد الفصح؟ من الممكن أن يكونوا أشخاصًا موجودين هناك في رحلة حج، وربما يكونون مجرد باحثين عن الفضول، أو سياح، أو شيء من ،هذا القبيل، على ما أعتقد .لقد سمعوا عن عيد الفصح في القدس، وعن مدى ازدحام المدينة، وكيف، واو يجب أن تذهب لرؤية ذلك، وربما جاءوا فقط من هذا النوع من الفضول .أعتقد أن هذا ممكن.

ومع ذلك، يبدو من الأرجح أنهم صعدوا للعبادة في العيد، وأنهم كانوا هناك كمؤمنين بالله إلى حد ما .وهذا من شأنه أن يثير السؤال، إذن، ما إذا كانوا يهودًا كانوا يعيشون بشكل أو بآخر في الشتات وأصبحوا أكثر هلينية واعتادوا على الثقافة اليونانية، ويتحدثون اللغة اليونانية بشكل أساسي، ويقرأون التوراة في الترجمة اليونانية، التي ننظر إليها الآن ونعرفها بالترجمة السبعينية، وربما أصبحت أكثر انفتاحًا في فهمهم للقانون من اليهود الذين عاشوا في فلسطين في ذلك الوقت .ربما كان الأشخاص مثل أولئك الموصوفين في أعمال الرسل الإصحاح 6 لاحقًا، يواجهون مشاكل مع اليهود العبرانيين في الكنيسة الأولى.

،إذًا، كما تتذكرون، كان هناك جدل، نقاش، مشكلة بين اليهود الهلنستيين واليهود العبرانيين، إذا جاز التعبير أولئك الذين أصبحوا أكثر اعتيادًا على الثقافة الهلنستية وأولئك الذين كانوا أكثر تشددًا في فلسطين .ربما لدينا ذلك هنا .تختلف الصياغة قليلًا في اللغة اليونانية، لكن أعتقد أن هذا ممكن.

أعتقد أنه ربما من الأرجح أن هؤلاء الناس هم من الأمم، وليسوا يهودًا، ولكنهم من الأمم الذين لا يأتون إلى أورشليم بدافع الفضول، لكنهم يأتون إلى أورشليم لأنهم تعرفوا على إله إسرائيل، وهم نوع من الأشخاص الموصوفين في سفر أعمال الرسل بأنهم يخافون الله أو يخافونه .ربما تكون قد قرأت عنهم بالفعل في سفر أعمال الرسل .إنني أميل إلى التساؤل عما إذا كان الشخص الذي نلتقي به في إنجيل لوقا يُنظر إليه أيضًا على أنه يخاف الله، على الرغم من عدم استخدام هذا المصطلح لوصفه.

في لوقا الإصحاح 7، الرجل، قائد المئة، الذي قال له قادة اليهود ليسوع :إنه يحب أمتنا وهو الذي بنى مجمعنا .يبدو أن شخصًا ما كان سيفعل مثل هذا الشيء فقط لأنه آمن بإله إسرائيل بمعنى ما للكلمة .كما

نعلم من سفر أعمال الرسل، ربما يبدأ من الإصحاح 13، حيث يقول بولس للجمهور الذي يتحدث إليهم في أنطاكية بيسيدية، أيها الرجال والإخوة، والذين بينكم يتقون الله، عندما يبدأ العظة في أعمال الفصل 13.

وكما تنتهي العظة في أعمال الرسل الإصحاح 13، كما تعلمون جيدًا بالفعل، هناك الاستجابة الإيجابية المثيرة للاهتمام من الأمم في الحضور تجاه كل ذلك .نقرأ عن ذلك في الآية 42 وما يليها، عندما كان بولس وبرنابا ،يغادران المجمع .دعاهم الناس إلى التحدث أكثر عن هذه الأمور في السبت التالي عندما انفصلت الجماعة .وكان العديد من اليهود والمتحولين المتدينين إلى اليهودية

الذي أقرأه يضم المتدينين المتحولين إلى اليهودية والذين أتحدث عنهم هنا بصفتي ،NIV ،إنه ذلك المصطلح خائفي الله .لأكون صادقًا معك، يتساءل المرء عما إذا كانت هذه ترجمة جيدة، لأن المتحولين إلى اليهودية كانوا سيعتبرون يهودًا .لكن هذا النص يميز هذه المجموعة عن اليهود، لذلك في رأيي، من المرجح أن هؤلاء كانوا من الأمم الذين أصبحوا مهتمين بما كان يحدث في الكنيس، وأصبحوا يقدرون إله إسرائيل ويؤمنون بإله إسرائيل .بدلاً من عبادة الآلهة الوثنية أو الإمبراطور لثقافتهم الخاصة.

لذلك، كانوا مؤمنين بالله، ولكن ربما لم يكونوا قد تحولوا بعد إلى اليهودية، الأمر الذي كان سيتطلب في حالة ،الرجال الختان، وفي حالة الرجال والنساء على حد سواء في هذا الوقت كان سيتطلب نوعًا من المعمودية طقوس الغمر لدخول العقيدة اليهودية .في رأيي، هؤلاء الناس لم يكونوا متحولين إلى اليهودية، لكنهم كانوا أقرب إليها .ومن المؤكد أنه لم يعد يتم تحديدهم، بالمعنى الدقيق للكلمة، كأمميين نجسين بعد الآن.

لذلك، هؤلاء الناس، مع ذلك، نريد ترجمة هذا المصطلح في أعمال الرسل 13 :43، كثير من هؤلاء الأشخاص الذين كان بولس يتحدث إليهم في المجمع هناك، يقولون إنهم تبعوا بولس وبرنابا اللذين كانا يتحدثان معهم ويحثونهم على الاستمرار في الكنيسة .نعمة الله .وإذا أخذنا الوقت، فسنجد بضعة مواضع ،أخرى في سفر الرسل يُشار فيها إلى نفس النوع من الأشخاص في أكثر من مناسبة .على سبيل المثال .أعمال الرسل 13 :48، عندما سمع الأمم هذا، فرحوا وأكرموا كلمة الرب، وآمن جميع المعينين للحياة الأبدية

لا أعلم أن هؤلاء الأمميين كانوا مجرد أمميين خام من الشارع .على الأرجح أنهم كانوا من الأمم الذين آمنوا بإله إسرائيل والذين أصبحوا بالفعل مثقفين إلى حد ما في اليهودية، وقد فهموا ما تحدث عنه بولس عندما أعطى الرسالة في أعمال الرسل 13 عن تاريخ إسرائيل وكيف كان يسوع هو المسيح .تحقيق أمل إسرائيل .على أية حال، فإن هؤلاء اليونانيين الغامضين إلى حد ما الذين يظهرون هنا في يوحنا 12 :20 هم على الأرجح من .الأمم الذين يخافون الله ويتواجدون هناك لعبادة الله في عيد الفصح مع أصدقائهم اليهود

والسؤال هو لماذا تم تقديم هذا في هذه المرحلة من السرد؟ لماذا يجب أن يتم ذكر ذلك بشكل خاص في هذه المرحلة، خاصة عندما نكون معلقين بشأن ما إذا كان يسوع قد عاد بالفعل وتحدث معهم أم لا؟ بينما نفكر في هذا، إليك بعض الاعتبارات .في هذه المرحلة، يكون يسوع قد فعل كل ما سيفعله، وربما كل ما يمكن .أن تقول إنه يستطيع فعله من أجل إسرائيل .اكتملت خدمته العامة لإسرائيل

ومع ذلك فقد أشار بالفعل إلى أن لديه خرافًا أخرى ليست من هذه الحظيرة، ويريد أن يجمعها مع اليهود المؤمنين به، بحيث يكون هناك قطيع واحد فقط وحظيرة واحدة .يضاف إلى ذلك الكلمات التي تكلم بها قيافا كاستراتيجية سياسية، والتي يرى يوحنا معنى مختلفًا وأكثر روحانية، في الأصحاح 11، الآية 52 .فقد تنبأ بأن يسوع سيموت من أجل الأمة اليهودية، 1151، وليس فقط من أجل تلك الأمة .يقول 11:52، بل أبناء الله .المتفرقين يجمعهم ويجعلهم واحدًا

لذا، ربما في ضوء ذلك، هناك تأكيد هنا في هذه النقطة، حيث أن خدمة يسوع تقترب من نهايتها وقد تحدث بشكل كامل إلى إسرائيل .لقد حصلنا على هذه التلميحات بأن يسوع مهتم بدول أخرى إلى جانب إسرائيل .ربما يرتبط هذا فقط بهذا الموضوع.

لذا، إذا كان الأمر كذلك، فإن هؤلاء الأمميين يتوقعون الجمهور العالمي المقصود لقصة يسوع .لذلك، عندما نرى يوحنا يصل إلى نهايته، لدينا الآن يقين، بالتأكيد ضمنيًا، أننا نعلم أننا في التقليد الإزائي ذكرنا بوضوح أن رسالة يسوع يجب أن تؤخذ إلى جميع الأمم .في إنجيل يوحنا، لم نذكر ذلك صراحة على أنه مهمة الرسل كما نفعل في التقليد الإزائي، ولكن ربما كانت هذه هي طريقة يوحنا لإسقاط تلميحات بهذا المعنى.

يقول يوحنا الأشياء بطريقة رمزية أو صامتة في بعض الأحيان، وربما هذا هو بالضبط ما يحدث هنا .على أية حال، هناك العديد من النصوص في رسالة يوحنا التي أدرجناها في أسفل الشريحة هنا، والتي توضح لنا أن الله يريد أن يصل الإنجيل إلى الجميع .في نهاية المطاف، يسوع هو حمل الله الذي يرفع خطية العالم، وليس اليهود، في الفصل 1، الآية 29.

وهو أن الله يحب العالم هكذا في يوحنا 3 :16، وليس مجرد نسل إبراهيم .من المؤكد أن الله يهتم بالسامريين، بحسب الإصحاح 4 .يسوع هو خبز الحياة، الذي يُعطى من أجل حياة العالم في الإصحاح 6 يسوع ليس نور إسرائيل في الإصحاح 8، بل هو بالفعل نور العالم . .إن مصطلح "العالم "في يوحنا هو مصطلح مثير للاهتمام، وسيكون لدينا سبب لمناقشته لاحقًا في مقاطع الفيديو الخاصة بنا، ولكن أعتقد أن هذا يوضح لنا أن الله بالتأكيد مهتم ليس فقط بإسرائيل، بل بالبشرية جمعاء.

لدينا بعض الأشياء المثيرة للاهتمام للغاية التي تحدث في يوحنا 12 حول تحقيق الكتاب المقدس، وليس أقلها النص المذكور في المدخل النصري، والذي ربما نعرفه بالفعل من التقليد الإيزائي، يوحنا 12، الآية 13. عندما جاء يسوع إلى في القدس، أخذ الجمع سعف النخل وخرجوا لمقابلته وهم يهتفون :أوصنا، والتي أعتقد أنها تعني في الأساس أنقذنا الآن .مبارك الآتي باسم الرب، مبارك ملك إسرائيل.

،لذا، جاء يسوع إلى المدينة راكبًا حمارًا، مرة أخرى، والإشارة إلى ذلك في يوحنا الآية 15 هي من زكريا الفصل 9 الآية 9 .لذا، لدينا نفس النص المذكور في التقليد الإزائي لوصف الدخول المنتصر .جاء في ملاحظة يوحنا التفسيرية هنا في 12 :16، في البداية لم يفهم تلاميذه كل هذا، ولكن بعد أن تمجد يسوع أدركوا أن هذه الأشياء قد كتبت عنه، وأن هذه الأشياء قد صنعت من أجله .لذا، أعتقد أن ما يقوله هذا هو أنه فقط في الماضي، فهم تلاميذ يسوع الأهمية الحقيقية للمزمور 118 وزكريا الفصل 9، الآية 9، كما ينطبق على مجيء يسوع.

شيء آخر مثير للاهتمام حول هذه الملاحظة المحددة عند مدخل النصر هو أنه في الآية 17، تقول أن الجمع الذي كان معه عندما دعا لعازر من القبر وأقامه من بين الأموات استمر في نشر الكلمة .والآن أصبح لعازر بمثابة العرض أ لبراعة يسوع، ولذلك فهو الشخص الذي يسبب قدرًا كبيرًا من الحماس ليسوع .والشيء الآخر الذي نحتاج أن نتحدث عنه هنا بإيجاز هو كيف أنه في خاتمة هذا الإصحاح، تم ذكر جميع علامات يسوع في الآية 37، والطريقة التي لم يؤد بها ذلك إلى إيمان الجميع.

لذا، فإن حقيقة وجود استجابة صامتة ليسوع، استجابة منقسمة، وعدم إيمان الكثير من الناس به، يعتبرها يوحنا تحقيقًا لكلمات إشعياء .لذلك، لدينا في يوحنا 12 :38، الاقتباس من إشعياء 53، الآية 1، "يا رب، من صدق رسالتنا ولمن استعلنت ذراع الرب؟ "ثم يدلي جون بتعليق تحريري آخر .ولهذا السبب لم يستطيعوا أن يؤمنوا.

لم يستطيعوا أن يؤمنوا، لأنه كما يقول إشعياء في مكان آخر، أعمى عيونهم وأغلى قلوبهم، حتى لا يبصروا بعيونهم، ولا يفهموا بقلوبهم، ويرجعوا فأشفيهم .ومن ثم فإن يوحنا الإصحاح 12، الآية 40 مأخوذ من إشعياء الإصحاح 6 حول الآية 9 .ومن المثير للاهتمام، أن يوحنا يقول في الآية 41 أن إشعياء قال هذا لأنه رأى مجده حرفيًا، وبالطبع يأخذ مجده، على ما أعتقد بشكل صحيح .كما يشير إلى يسوع ويترجم قال إشعياء هذا لأنه رأى مجد يسوع وتكلم عنه .توقف وفكر في ذلك للحظة واحدة فقط.

،عندما يكون لدينا إشعياء في الإصحاح السادس، نرى الله عاليًا ومرتفعًا، الكائنات الملائكية تقول كادوش كادوش، كادوش، قدوس، قدوس، قدوس الرب الإله القادر على كل شيء .إن قول يوحنا أنهم كانوا يطلبون يسوع وأن إشعياء رأى مجد يسوع هو جزء لا يتجزأ .إنه يعادل.

إنه في الحقيقة مجرد قول أنه هو رب الجنود المرتفع بالمجد .نص آخر واضح عن مكانة يسوع السامية، هو ألوهية يسوع في إنجيل يوحنا .لذا، عد إلى موضوع الرد الصامت على يسوع.

اقتبس النص الأول من إشعياء 53 لتوضيح سبب عدم إيمان الكثير من الناس، وتضاعف في الآية 39 قائلين إنهم لا يستطيعون الإيمان بسبب إشعياء الإصحاح 6، الآية 9 .ثم تأخذ الآية 42 نوعًا ما الاتجاه الآخر .بعد أن قال أن كثيرين لم يؤمنوا لأنهم لم يستطيعوا أن يؤمنوا، تقول الآية 42 حسنًا في الواقع في نفس الوقت آمن به كثيرون حتى بين القادة .إذن، جون يأخذنا في اتجاه واحد ويأخذنا في اتجاه مختلف.

ولذلك، أعتقد أننا نقودنا هنا نوعًا ما من خلال الطريقة التي ينتقل بها النص ذهابًا وإيابًا إلى ما قرأناه بالفعل في بداية الإصحاح 7 .كانت هناك استجابة منقسمة تمامًا حول يسوع وبالتأكيد لم يؤمن الكثيرون به .هو وربما أقل من فعل ذلك، لكن القليل من الذين آمنوا به لم يكونوا غير مهمين .لذلك يخبرنا يوحنا هنا في الآية 42 أن كثيرين آمنوا به ويقول حتى بين القادة .توقف الآن وفكر في ذلك للحظة.

الوحيد من بين القادة الذين لدينا أي فكرة عن إيمانهم بيسوع هو نيقوديموس .لقد طلب منهم نيقوديموس بالفعل أن يكون لديهم على الأقل بعض الصدق القضائي والنزاهة في الإصحاح 7 في النهاية بالطريقة التي فكروا بها في يسوع .وسنجد في الإصحاح التاسع أن نيقوديموس مع يوسف الذي من الرامة والذي تم تحديده كعضو آخر في المجمع، قاما هو ونيقوديموس بدفن جسد يسوع.

وليس لدينا أي إشارة صريحة أخرى في يوحنا إلى أن آخرين من قادة إسرائيل آمنوا به .ربما كان هناك أشخاص آخرون، ربما يريدنا جون فقط أن نفكر في هذين الشخصين .لذلك، لدينا بيان أدلى به الكثيرون لم يصدقوه ولم يتمكنوا من تصديقه.

حسنًا، لقد صدق البعض حتى من القادة، ولكن هذا يفسر لماذا لا نعرف الكثير عنهم .ميدلوود الآية 42، بسبب الفريسيين لم يستطيعوا الاعتراف بإيمانهم علنًا خوفًا من أن يُطردوا من المجمع .إنهم يحبون مدح الإنسان أكثر من حمد الله.

وهذا يأخذنا بعد ذلك إلى ملاحظة كنا نسمعها مرارًا وتكرارًا في يوحنا .أتمنى ألا تمل من هذا إذا كنت قد شاهدت الكثير من مقاطع الفيديو الأخرى .السبب وراء حديثنا عن هذا كثيرًا هو أن يوحنا يتحدث عنه كثيرًا ويطرح هذا السؤال، ولذلك لا نزال نحتاج إلى التفكير في هذا الأمر وفهمه.

يُقال لنا مرةً أخرى هنا في الإصحاح 12 :11 أن كثيرين آمنوا بيسوع الذي دخل إلى الدخول النصري .وحتى بالنسبة لعازر، كان كثيرون يؤمنون بيسوع بحسب الأصحاح 12 :11، وهو أمر جيد في حد ذاته ولكنه كان سببًا أكبر من وجهة نظر القادة لرغبتهم في قتل يسوع .لذلك، أرادوا قتل يسوع لأنهم أقاموا لعازر من بين الأموات وكانوا يخططون لقتل لعازر أيضًا لأنه كان بمثابة شهادة لقوة يسوع.

.لذلك أحبوا التسبيح البشري أكثر من التسبيح من الله .وها نحن هنا مرة أخرى مع قضية الإيمان الغامض .لقد آمن كثيرون ولكنهم لم يعترفوا بيسوع علانية

مرة أخرى، تتحدث العديد من النصوص في يوحنا عن هذا السؤال .وأفترض أن السؤال الذي نريد أن نطرحه هو :هل كانوا مؤمنين حقيقيين أم لا؟ أنا ممتن لأنه عندما أفكر في أسئلة كهذه، لا يعود الأمر لي لاتخاذ .القرار .ليس من الضروري أن أعرف هذا السؤال

.كل ما علي فعله هو أن أحافظ على صحة قلبي مع الله ومع الأشخاص الذين يحيطون بي ومع دائرة خدمتي أحاول أن أكون صادقًا وحقيقيًا بشأن ضعف إيماننا وحاجتنا إلى المثابرة في الإيمان وتشجيع بعضنا البعض بغض النظر عن الاستمرار في اتباع يسوع .لذلك، لا أعرف كيف أصنف أو أتنبأ أو أعرف بالضبط أين يقف .هؤلاء الناس أمام الله

لا أعتقد أن جون يريد منا أن نعرف ذلك بالضرورة .لكان أكثر وضوحا في هذا الشأن .الشيء الوحيد الذي يبدو .واضحًا في يوحنا هو أنه يريد من الناس أن يتبعوا يسوع ويكونوا مثمرين وأمينين ويبقون في المسيح

كثير من الناس الذين آمنوا بيسوع بمعنى ما، لم يفعلوا ذلك .بشكل أوضح في يوحنا الإصحاح 8 في الجزء الأخير من ذلك الإصحاح .لذا، كيف نفسر كل هؤلاء الأشخاص، لست متأكدًا من فقط فيما يتعلق بالأدب .الموجود في يوحنا

نأتي إلى يوحنا، معظمنا، بنوع من اللاهوت النظامي لخطة الله فيما يتعلق بالمثابرة في الإيمان .أود فقط أن أقول لك، فكر فيما تعلمته في كنيستك عن الثبات في الإيمان وتأمين المؤمن وتوصل إلى نتيجة تنصف ما يقوله النص هنا .الشيء الرئيسي الذي أعتقد أن النص يقوله لنا هو ما ربما جعلنا نفكر فيه في الإصحاح 13 .عندما قال يسوع لتلاميذه، واحد منكم سوف يسلمني

لذا بدلًا من التفكير بأن لدينا القدرة على الحكم على إيمان الآخرين ومعرفة ما يحدث لهم بالضبط، ربما يجب أن نكون مثل التلاميذ في يوحنا 13 الذين عندما واجهوا الخيانة نظروا حولهم إلى بعضهم البعض وفكروا هل يمكن أن أكون أنا؟ لذا، أعتقد أنه من الصحي أن نطرح على أنفسنا هذا السؤال بين الحين والآخر .هل يمكن أن يكون أنا؟ لذلك، نترك يوحنا 12 وراءنا من خلال تذكر أين كان يسوع في هذا الأصحاح حيث كان يفكر في وجود هؤلاء اليونانيين الذين أتوا وأرادوا رؤيته، ربما كعلامة على أن خدمته كانت على وشك الانتهاء .ولدينا .هنا نص يذكرنا إلى حد كبير بالتقليد السينوبتيكي، بجنة الجثسيماني

يقول يسوع هل الآن نفسي اضطربت؟ ماذا يجب ان اقول؟ يا أبتاه نجني من هذه الساعة .لا، لهذا السبب .بالذات أتيت إلى هذه الساعة، لذا لا أستطيع أن أقول ذلك .ماذا استطيع قوله؟ أيها الآب، مجد اسمك

إذن، لدينا صوت سماوي في هذه المرحلة يؤكد ما يقوله يسوع .لقد مجدته وسأمجده مرة أخرى .كان هناك .نوع من الطبيعة المسموعة لذلك الرد على يسوع الذي سمعه الجمع

،وقد فسره البعض بأنه رعد .وفسره البعض على أنه ملاك يتحدث إلى يسوع .إذا كان يسوع هو مثالنا في يوحنا كما هو واضح في جميع الأناجيل، وإذا قال :كما أرسلني الآب أرسلكم أنا، فإن الأمر كان أكثر من مجرد توزيع الروح على العالم .أيها التلاميذ، فربما أعتقد أنه يجب علينا أنا وأنت أن نكون قادرين على ترديد كلمات يوحنا .الإصحاح 12، الآية 27

.فهل نقول لله نجنا مما نواجهه من صعوبة؟ لا، بل ينبغي أن نقول :يا أبانا، مجد اسمك

هذا هو الدكتور ديفيد تورنر في تعليمه عن إنجيل يوحنا .هذه هي الجلسة 14، العودة إلى أورشليم للمرة الأخيرة، يوحنا 12 :1-50.